طِفْلُ العِراقْ [١٦]

ما حالُ طِفْلِكَ فَوقَ أَرضِكَ يا عِراقْ؟   ما حالُ ذُلِّكَ بَعدَ جَورٍ مِنْ شِقاقْ؟
مـا حـالُ أُمٍّ قَـد رَأتْ طِفـلاً قَضـى   حَرقـاً وَقَـتْلاً والـدِّما ظُلْمَـاً تُـراقْ
مـا فارَقَـتْ جِسْـمَ الرَّضـيعِ عُيونهـا   لـولا تَفَحُّـمَ جِسْـمِهِ لَبَـدا العِنـاقْ
فَلَأبكِينَّـكَ في الخَـلا ولِيَعلَمـوا   سَلْبُ الحَبيبِ مِنَ الحَبيبِ هو الفِراقْ

(١٦) أبيات عن حادثة حريق قسم الأطفال الخدّج في مستشفى اليرموك في بغداد، كتبتها في يوم الحادث الأربعاء/١٠/٨/٢٠١٦.